Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (18) : 30 May 2020
P: 150 - 169

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (18) : 30 مايو 2020 م
ص: 150 - 169

The Attitudes Towards the Cultural Globalization and The Atheism - A Field Study on Palestinian University Students

Fakher Nabeel Khalili
An-Najah National University || Palestine

Abstract: The study aimed to investigate the Palestinian universities students' attitudes towards the cultural globalization and the atheism in the West Bank. The study also examined the effects of gender, educational level, and age and it tested the relationship between attitudes towards the cultural globalization and the atheism. A sample of 345 Palestinian universities students was selected. An electronic questionnaire was designed to collect data. The construct validity and reliability analysis by Chronbach Alpha were used. The attitudes towards the cultural globalization scale consisted of (17) items and all items correlated significantly with the total score with Cronbach Alpha of (0.84). The attitudes towards atheism scale consisted of (40) items and all items correlated significantly with the total score with Cronbach Alpha of (0.92). The results showed that the attitudes of the Palestinian universities students towards atheism were negative with mean of 1.87 , and the percentage of the positive attitudes towards atheism was (37%). The attitudes towards cultural globalization, ranged between rejection and acceptance. The mean was 2.92, and the percentage of the positive attitudes towards cultural globalization was (58%). The percentage of unbeliever students (atheist, deist, and agnostic) was (15%). Moreover, the results showed that the variables of gender, educational level, and age did not affect the attitudes towards cultural globalization and atheism. There was a positive significant relationship between attitudes towards atheism and cultural globalization ($r= 0.44$, $\alpha < 0.01$). The study recommended to be careful and aware about the elements of cultural globalization, and choose what suits the local and Arab context.

Keywords: Attitudes, Atheism, Cultural Globalization, Religious Identity, Palestinian Universities.

الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد
– دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية

فاخر نبيل الخليلي
جامعة النجاح الوطنية || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية نحو العولمة الثقافية والإلحاد، كما سعت الدراسة إلى فحص تأثيرات متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى العلمي والعمر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد، واختبار العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بلغ حجمها (345) طالباً وطالبة، وتم تصميم استبانة اليكترونية لجمع البيانات، وتم التأكد من صلاحية أداتي الدراسة من خلال الكشف عن صدق البناء ومعامل الثبات باستخدام معاملة كرونباخ ألفا، وأشارت النتائج إلى استقرار مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية على (17) فقرة ارتبطت جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الثبات (0.84)، أما مقياس الاتجاهات نحو الإلحاد فقد استقر على (40) فقرة ارتبطت جوهرياً بالدرجة الكلية، وبلغ معامل الثبات (0.92)، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الإلحاد جاءت سلبية بمتوسط حسابي (1.87) وجاءت النسبة المئوية للاتجاهات الإيجابية نحو الإلحاد (37%)، وكانت الاتجاهات نحو العولمة

الثقافية متأرجحة بين الرفض والتأييد، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.92) وجاءت النسبة المئوية للاتجاهات الإيجابية نحو العولمة الثقافية (58%)، كما تبيّن أن نسبة الطلبة غير المؤمنين (ملحد، ربوبي، اللاأدري) بلغت (15%)، وبيّنت النتائج أن متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى العلمي والعمر لم تؤثر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو الإلحاد والعولمة الثقافية ($r = 0.44$، $\alpha < 0.01$)، وعليه توصي الدراسة بضرورة توخي الحذر والنظر في عناصر العولمة الثقافية، وانتقاء ما يناسب السياق المحلي والعربي، والكشف عن الأسباب المؤدية لقبول الإلحاد في المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الإلحاد، العولمة الثقافية، الهوية الدينية، الجامعات الفلسطينية.

مقدمة:

يعد مصطلح العولمة من المصطلحات التي شغلت بال الكثيرين من مختلف الخلفيات الأكاديمية، وتم تناول هذه الظاهرة على مختلف المستويات، وارتبط هذا المصطلح بمختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والوطنية والأخلاقية والنفسية، وتختلف وجهات النظر حول تعريف العولمة وتحديد أسبابها ومفاهيمها ومظاهرها والآثار الناجمة عنها، ولا يمكن حصر العولمة وتحديدها في تعريف واحد مهما اتصف هذا التعريف بالشمول والدقة (الدجاني، 1998).

ويقابل مصطلح العولمة باللغة الإنجليزية (Globalization) وقد يعني أيضاً الكونية أو العالمية أو الشمولية أو الكوكبة، ويرى آخرون في أن العولمة هي الأمركة، أو الوجه الآخر للرأسمالية وحتى يعتبره البعض على أنه مرحلة متقدمة من الاستعمار الغربي او الغزو الفكري أو الثقافي (العنزي، 2007)، ومن الجدير ذكره أن صياغة تعريف دقيق للعولمة مسألة في غاية الصعوبة كونها تتأثر أساساً بتحيزات الباحثين الأيديولوجية، واتجاهاتهم نحوها (الحارثي، 2001).

وغني عن القول أن العولمة تستهدف مجالات عديدة في حياتنا ومنها العنصر الثقافي الذي يشكل عنصراً أساسياً في العولمة، إذ تمخض عن ذلك ظهور مصطلح العولمة الثقافية، إذ أن الثقافة من أهم وسائل العولمة لنشر أفكارها ومعتقداتها، فقد فرضت العولمة منطقها ولغتها وحتى أسلوبها على مفاصل عديدة في حياة الأفراد عبر العالم والمجتمع والثقافة والفكر، فنموذج الثقافة المعولم والذي يراد تطبيقه يتمثل في ثقافة الغرب بما يحمله من مبادئ وقيم تحكمها المادة ولا تستقيم معه حياة الإنسان إذا ما عاش وفقا لهذه الثقافة المادية (Fullerton, Kendrick, Chan, Hamilton, & Kerr, 2007).

ويرى بعض المهتمّين أن العولمة الثقافية تعني الانفتاح والثراء، والتلاقح الثقافي بين الشعوب وثقافاتها المختلفة فيما قد يتّفقون على تسميته بالمشترك الثقافي البشري، بينما يرى بعض الباحثين أن المصطلح بهذا المعنى يمثل صورة من صور الغزو الثقافي والاختراق للخصوصيات، وتذويب للهويات، واستلاب واختراق ثقافي وفكري (الحارثي، 2001).

وتسعى العولمة إلى انحسار الثقافات المحلية واقصائها واستبدالها وإحلال ثقافة عالمية واحدة تتبع النموذج الغربي الأمريكي أو الأوروبي، وبالتالي تسعى العولمة إلى القضاء على هذا الإرث الثقافي لكل مجتمع وجعل العالم مجرد مستهلك للثقافة غريبة عنه تقودها العولمة (العنزي، 2007).

والعولمة الثقافية عملية منهجية ومنظمة تهدف إلى إقصاء أو تهميش الثقافات المحلية أو الإقليمية، واستبدالها بثقافة جديدة تتسم بالتجانس والتوحّد والاندماج، وبالتالي هي محاولة مجتمع تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة، وفي الحقيقة تعتبر الثقافة أحد رؤوس مثلث العولمة، إذ يشغل الاقتصاد والتكنولوجيا الرأسيين الآخرين، وبهذا يظهر أنه لا يمكن إهمال الثقافة أو تهميشها إذا أرادت العولمة أن تحقق هدفها المنشود (Mazzarella, 2004).

والعولمة الثقافية اليوم ما هي إلا هيمنة للثقافة الأمريكية كتعبير عن وضع القطبية الأحادية الأمريكية السائدة في العلاقات الدولية في الوقت الحاضر، أو بتعبير آخر نشر الهيمنة الأمريكية وفرضها بمثابة (نموذج كوني) ترتب على ثورة المعلومات وتقنيات الإعلام والمعرفة والثقافة ليحل محل الحضارات في العالم، ويشكل نوعاً جديدا من الأيديولوجيات يجري تداوله من قبل الشعوب ويعد صالحا لها، وهذا الأمر هو الذي دفع بعض المفكرين إلى الاستغناء عن مصطلح العولمة الثقافية واستبدل بها مصطلح الأمركة، وأصبح يصر على أنها أكثر دقة في التعبير عن الوضع الحالي (يوسف، 1997).

ويرى العنزي (2007) أن العولمة الثقافية هي أخطر أنواع العولمة لأنها تؤثر في السلوك والأخلاق والاتجاهات، إذ أنها تحاول طرح أنموذج ثقافي غربي موحد يناسب هيمنتها وأفكارها في السيطرة على العالم يحمل في طياته زعزعة المجتمعات ومنها المجتمعات العربية والإسلامية بحيث يقلل من تميزها الثقافي المستمد أصول الثقافة العربية ومن الدين الإسلامي.

كما أن العولمة الثقافية تسعى إلى تمكين النزعة المادية على حساب النزعة الإيمانية أو الروحانية، وذلك بأن يتوجه الإنسان نحو الماديات، ويعرض عن القيم الإيمانية المؤدية إلى عملية التجهيل الثقافي وفقدان تلك القيم بشكل تدريجي، ولهذا اتجهت آليات العولمة الثقافية إلى بث المواد الترفيهية المسلية الخالية من أي مضمون قيمي والتي لا تترك وراءها أي أثر تثقيفي حقيقي، كما تسعى إلى محو الخصوصية الثقافية والترويج لفكرة الثقافة العالمية، على اعتبار أن ثمة مشتركًا إنسانيًا عامًا بين البشر على المستوى العالمي، وأن رقعة ذلك المشترك آخذه بالازدياد والتوسع نتيجة للتفاعل والاتصال الإنساني على المستوى العالمي (العنزي، 2007).

وعلى الرغم من وجود هذا الاتصال الثقافي المشترك بين الدول إلا أن ذلك لا ينفي الخصوصية الثقافية لكل مجتمع كما يزعم المروجون لهذه العولمة. وهذا يتطلب من أبنائه الحفاظ عليها والتمسك بها باعتبارها جزءًا من كيانهم الذاتي (ممدوح، 2003)، وبحسب الحارثي (2001) فإن العولمة الثقافية لا تعتبر خيراً محضاً ولا شرّاً محضاً، لذلك فإنّ مظاهرها سوف تكون جامعة للأمرّين معاً، فمن المظاهر الإيجابية للعولمة الثقافية ازدياد معارف البشر بسبب البث الفضائي والقنوات الإعلامية والشبكة العنكبوتية فأصبح العالم بين يدينا نهل من معارفه ما أردنا، وأتاحت العولمة للأفراد التحرر من قبضة الأنظمة السياسية الديكتاتورية وسمحت لهم بالحديث عن موضوعات وقضايا كان الاعلام المحلي يتجنب الخوض فيها، وأتاحت العولمة للأفراد إيجاد منصات تعبير حرة يطرحون خلالها أفكارهم وايدولوجياتهم.

أما المظاهر السلبية للعولمة، فهي بهويتها الغربية تسعى نحو تعميق التعلّق بمظاهر الحياة المادّية، والانكباب على شهواتها الحسّية، وفي المقابل يتمّ ازدراء الغيبيات والروحانيات، ووصمها وأصحابها بالخرافة والسذاجة، ونرى امتهان الأديان والذات الإلهية والنبوة والأنبياء وتناول دراسة الأديان عبر المنهج العلمي الصارم المادي، وبالتالي تحطيم هيبتها وقدسيتها لدى الأفراد، ونرى انتشار التحلل الأخلاقي وظهرت ثقافة الإسفاف والإبتذال التي لا تتحرّج بعض القنوات الفضائية، ونرى إعلاء شأن الحريات الفردية وتمجيدها حتى لو أدّى ذلك إلى الخروج على حدود آدمية الإنسان وعلى ثوابته الدينية، وصرف همم الشباب إلى الانغماس في ممارسة هوايات وضيعة، كالغناء، والاهتمام بالهوايات الهابطة التي من شأنها أن تستنزف الجهد والمال بلا فائدة تُرجى، والترويج للموضة الغربية على صعيد المأكل والملبس والعادات، وبثّها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية (العنزي، 2007؛ والحارثي، 2001).

وتستهدف العولمة الغربية تمكين سيادة القيم الغربية والأمريكية ونمط الحياة الأمريكي (Zhirkov, 2014)، ونتيجة لذلك وضعت العولمة الثقافية الإنسان في حالة اغتراب مع تاريخه الوطني، والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد (Al-Rawashdeh, 2014)، أي فصل الجذع عن الجذور الممتدة، وإيجاد شكل

جديد من أشكال الثقافة العالمية التي صنعها البشر جميعًا، وليس خاصًا بأشخاص بذاتهم أو بمناطق جغرافية بذاتها (الخضيري، 2000).

ويرى لاتوشي (Latouche, 2001) أخلاق العولمة بأنها أخلاق احتيال ودجل وهي مفسدة وتستغل معاني الديمقراطية وحقوق الإنسان وتتسر بها، وبالمقابل نجد أن بعض باحثي ومفكري الشرق ينظرون إلى العولمة بمنظار "المنقذ" من التخلف، فقد عجزوا عن تحقيق النهوض بمجتمعاتهم، وانتظروا من ينقذهم ومجتمعاتهم من الخارج (حارب، 2000).

ويصنف الخوالدة (2003) مواقف المثقفين العرب تجاه العولمة في ضوء ثلاثة مواقف؛ موقف الرافضين الذين يستندون إلى أسس فكرية وعاطفية، ويعتبرون العولمة مهدداً حقيقياً للهوية العربية والإسلامية، وتسعى إلى القضاء على العروبة والإسلام، وهناك موقف المؤيدين الذين ينطلقون من اعتبارات التطوير والحداثة والنهوض بالواقع العربي ولكنهم يتطرفون في قبول كل ما هو غربي، ويرون أن العولمة مسألة حتمية ومقبولة بل ومرحب بها ولا تشكل أي خطر على هويتنا، بل على العكس فإن العولمة تزود هويتنا الثقافية بروح جديدة، وتبعث فيها الحياة، وهناك موقف المعتدلين الموضوعيين الذين يرون أن العولمة الثقافية سلاح ذو حدين، ويجب علينا التعامل معها بعقلانية وانتقائية بحيث نستفيد منها ونتخطى شرورها، ويرون أن على الثقافة العربية أن تتجدد وتتطور بطريقة تحافظ على خصوصيتها وتجعلها منفتحة على كل ما هو مفيد.

ويرى لوتوتشي (Latouche, 2001) أن العولمة الثقافية تستند العولمة الثقافية إلى منهج الاختراق الثقافي، الذي يسعى إلى التغلغل في مجتمعاتنا واستبدال قيمنا المحلية واحلال الثقافة الأمريكية مكانها وتستهدف ثقافة الاختراق ضرب الهوية الثقافية لدى الشعوب المستهدفة، وخلق الشخصية ذات النزعة الفردية الاستسلامية لدى المتلقي.

وتطال العولمة الثقافية الأديان والجوانب الإيمانية والروحانية وعقائد الأفراد، وفي الحقيقة لا يمكن فهم تأثير العولمة الثقافية في الأديان إلا إذا تناولنا تاريخياً أوضاع الكنيسة والحياة الدينية في أوروبا خلال العصور الوسطى وصراعها مع العلم والعلماء والفلاسفة، وما أسفر عن ذلك من ظهور اتجاهات وايدولوجيات تحارب الأديان وتنكرها، فها هو هوبز استاذ كارل ماركس يقول: "إن الأشياء المادية وحدها هي المحسوسة بالنسبة لنا، فأنا لا استطيع أن أعلم شيئًا عن وجود الله، فوجودي هو المؤكد وما عداه خرافة وخيال لا أصدقه" (مراد، 2003: 64).

ومما لا شك فيه أن جذور العولمة تعود للفلسفتين الرأسمالية والشيوعية والإيديولوجيات المادية، فالعولمة ليست ظاهرة جديدة، فقد كانت بداياتها مع انتصار الرأسمالية في عصر ما بعد الثورة الصناعية والتوسع الاستعماري الأوروبي، ويستمد النظام الرأسمالي فلسفته وعقيدته من المذهب الذي يقوم على مبدأ فصل الدين عن الحياة ويرى الإنسان هو سيد الوجود، وبالتالي فهو غير محكوم بالله، بمعنى أن العلاقة بالله هي علاقة اختيارية شخصية، والفلسفة الرأسمالية ترفع من قيمة المادة وتخفض من قيمة الروح والنظر إلى الأديان كموضوعات ثانوية في أحسن الأحوال أو موضوعات عبثية وهرطقات جهل في أسوئها، وبالتالي إضعاف علاقة الإنسان بخالقه واعتبار المال والربح والاستهلاك بديلاً عن الروحانيات، وفي هذا الصدد يرى آدم سميث أن المال قد احتل مقام الأنبياء والأديان (Skousen, 2015).

وعليه أصبحت حدود الذات هي المادة والغريزة، وبالتالي ضعف علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وعلاقته بربه، وغرقت البشرية في وهم السعادة المادية باعتبارها سعادة مادية مؤقتة وعابرة بدون جذور، وضاع المعنى من الوجود، وغابت الروحانيات وأصبح العلم هو الإله المتجبر، وتضع العولمة العقل البشري في انفصال شبه نهائي عن الإرادة الإلهية، بحيث ينتفي دور الإيمان الذي يعطي أبعادا للحياة والعلم، وتغيب معاني الحكمة والإيمان، ويختل

اشباع الحاجات المادية والمعنوية والإيمانية الروحانية لدى الإنسان، وفي ضوء ذلك تبلورت تيارات تدعو إلى استقلالها عن فكرة وجود الله، وبدأ بعض الفلاسفة والعلماء مثل تشارلز داروين، وكارل ماركس، وسيجموند فرويد وفريدريك نيتشه في شق طريقهم في هذا المسار (Walther, Sandlin, & Wuensch, 2016).

إن هذا الغلو والتطرف نحو المادية أدى إلى ظهور أو تشجيع تيارات الإلحاد، التي تعمل على تشويه صورة الخالق والأنبياء، ووصلت إلى حد الاحتقار والاستهزاء، فيورد العنزي (2007: 17) أن "المستشرق جوستاف لوبون وهو مادي لا يؤمن بالأديان إطلاقا والذي شكك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وزعم أن ما كان ينتاب الرسول صلى الله عليه وسلم مما يشبه الحمى، وما كان يسمعه من صوت كصلصلة الجرس ليس وحيا، وإنما هو نوبات صرع واضطرابات عصبية".

لذا نرى البعض يدعون إلى انتهاج منهج الغربيين في تهميش الدين، والإقبال على مجابهة المستقبل بنظرية الحداثة التي لا تُعير اهتمامًا للماضي وتنظر إليه باعتباره غير قادر على الثبات بوجه التحديات، وهم من خلال ما يطرحون من أفكار عن الحداثة أو العلمانية بدعوى الانبعاث والتقدم إنما يقصدون قطع الصلة بالموروث الديني (الزبن، 2002).

وفي ضوء ما سبق يبدو أن هناك ارتباطاً وظيفياً وعضوياً بين العولمة الثقافية وظهور أو تشجيع تيارات الإلحاد؛ ومن جهة ثانية لا يمكن اعتبار الإلحاد ظاهرة حديثة أو وليدة وناجمة عن العولمة مؤخراً، فالإلحاد ظاهرة قديمة قدم الأديان نفسها، فطالما كان أشخاص يؤمنون بالله، فهناك الملحدون الذين يتخذون مواقف مناقضة ومعارضة تجاه الله والأديان، ولطالما رفضت المجتمعات ظاهرة الإلحاد رغم التسامح معها مؤخراً، فحتى في الولايات المتحدة الأمريكية وحتى اليوم ما زالت الظاهرة مرفوضة وهناك اتجاهات سلبية نحوها ونحو الملحدين (LaBouff & Ledoux, 2016).

وأشار شتاين (Stein, 2008) أن الملحدين يشكلون حوالي 10% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، أما في أوروبا فالنسبة أكبر من ذلك بكثير؛ فمثلاً في جمهورية التشيك تبيّن فقط أن 6% يؤمنون بالله والباقي أما منكرين أو متشككين أو لا أدريين أو غير مهتمين بوجود الله، ومن الملاحظ أن هذه النسب في العالم الغربي كانت قبل ما يزيد عن عشرة سنوات، وعليه يمكن افتراض أن النسب الحالية للإلحاد يمكن أن تكون أعلى من ذلك.

وفي الحقيقة من الصعب الحصول على إحصاءات دقيقة حول حجم ظاهرة الإلحاد خاصة في المجتمعات التقليدية أو المحافظة كما المجتمعات العربية والإسلامية، كما أن مفاهيم أو توصيف الإلحاد يختلف من مجتمع إلى آخر، وتتحدد بحسب التوصيف الديني للإلحاد، فمعايير الدين الإسلامي تختلف عن معايير الأديان الأخرى، كما أن إقرار الأفراد بأنهم ملحدون مسألة ذات حساسية كونهم قد يواجهون انتقادات وممارسات صارمة بحقهم، وعليه قد يكون الفرد لا يؤمن بوجود الله لكنه لا يجرأ أن يعترف بذلك، ويخفي إلحاده عن الآخرين.

ويرى عالم الاجتماع زوكرمان (Zuckerman, 2007) أن أعداد الملحدين المقنعين تتراوح بين 500 و750 مليون شخص في جميع انحاء العالم. وتشير بعض التقديرات أن الذين أفصحوا عن إلحادهم يتراوحون بين 200 مليون إلى 240 مليون خاصةً في الصين وروسيا (Keysar, 2015)، وتورد بعض الإحصاءات أن نسبة 76% من ملحدي العالم تقيم في آسيا ومناطق المحيط الهادئ، بينما يقيم في أوروبا 12٪، أما في أمريكا الشمالية فيقيم فيها 5٪ منهم، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يتواجد 4٪، وفي جنوب الصحراء الكبرى إفريقيا يتواجد 2٪، أما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فنسبتهم أقل من 1% (Hackett et al., 2012).

وفي دراسة هاكيت وآخرون (Hackett et al., 2012) والتي شملت 230 دولة ومنطقة، فإن 16٪ من سكان العالم لا ينتمون إلى دين، علاوة على ذلك لاحظت الدراسة أن العديد من اللادينيين أو الملحدين لا يزال لديهم بعض

المعتقدات والممارسات الدينية المختلفة، ومن الجدير ذكره أن عدد الملحدين آخذ في الازدياد في جميع انحاء العالم، مع تراجع التدين عمومًا (Smith & Baker, 2015).

وفي العالم الإسلامي لا يوجد دراسات أو إحصاءات بيّنت نسب الملحدين بشكلٍ واضح، رغم أن هناك إشارات أنها لا تتجاوز 1%، وفي المقابل يوجد بعض الإحصاءات التي اهتمت بالكشف عن واقع هذه الظاهرة في العالم الإسلامي ولكنها خلطت ما بين الملحدين (Atheist) والملحدين المقنعين (Convinced Atheists) والربوبيين (Deists) واللاأدريين (Agnostic) وغير الملتزمين دينياً الأمر الذي جعل النسب الخاصة بذلك تبدو كبيرة نسبياً، وعليه وجب الحذر عند النظر إلى هذه النسب، وفي هذا الصدد يشير بوليفانت وروس (Bullivant & Ruse, 2018) أن نسب الملحدين والملحدين المقنعين والربوبيين (Deists) واللاأدريين وغير الملتزمين دينياً في فلسطين مثلاً تبلغ ما بين 19% إلى 35%.

وتجدر الإشارة أنه لا بد من توضيح المقصود بمصطلحات ذات صلة هي الإلحاد والإلحاد المقنع والربوبية واللاأدرية، إذ يعني مصطلح الإلحاد عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة وحتى إنكار وجود إله من أصله (Kojève, 2018)، أما مصطلح الإلحاد المقنع فيشير إلى أن يقدم الفرد نفسه بأنه مؤمن بالله ولكنه في حقيقة نفسه لا يؤمن بوجوده، ويسلك الفرد هذا السلوك لمسايرة الجماعة (Plombon, 2011)، بينما يشير مصطلح الربوبية إلى اعتقاد فلسفي يفترض أن الله موجود باعتباره موجد الكون وخالقه، ولكنه لا يتدخل في مجريات الخلق، ويرفض هذا الاعتقاد الوحي الإلهي أو التدخل المباشر لله في الكون بواسطة المعجزات وبالتالي يرفض الأنبياء والأديان ويطلق كذلك على هذا التوجه اللاديني (Byrne, 2013)، وأخيراً يشير مصطلح اللاأدرية إلى مرحلة منتصف الطريق، إذ أن الفرد لم يجزم بوجود خالق ولم ينفي وجوده، بل يجعل كل الاحتمالات قائمة (طلعت، 2016)، وتأتي الدراسة الحالية بهدف الكشف عن الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

ينقسم الأفراد في اتجاهاتهم نحو العولمة الثقافية بين مؤيد ومعارض (الكفائي، 2009؛ Brown, 2007; Tung, 2009; Suplico, 2008 Czepiech et al., 2007؛)، كما أن الكثير من الدراسات السابقة قد تعرضت للعولمة بشكلها الاقتصادي وقلما تم تناول العولمة الثقافية خاصةً في الدراسات العربية، كما أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع العولمة اتبعت منهج تحليل المحتوى، أما الدراسات الامبريقية القائمة على المنهج الكمي فقلما يتم اللجوء إليها خاصةً في السياق العربي، كما أن الباحث لم يجد أية دراسة محلية فلسطينية فحصت اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو العولمة الثقافية، وعلى صعيد آخر قليلاً ما يتم الحديث أو التطرق إلى الظواهر أو الموضوعات التي تمس الدين في العالم العربي والإسلامي خاصة موضوع الإلحاد، كما أنه لا يوجد دراسات عربية بحسب علم الباحث سعت إلى تصنيف الشباب وفقاً لهوياتهم الدينية (مؤمن، ملحد، ربوبي، لا أدري)، كما تحاول الدراسة الحالية ردم الفجوة في الفهم الخاص بطبيعة العلاقة بين العولمة الثقافية والإلحاد، ففي حين يرى البعض أن الظاهرتين مستقلتان عن بعضهما البعض على اعتبار أن العولمة الثقافية ظاهرة حديثة نسبياً وظاهرة الإلحاد قديمة قدم الأديان، فعلى الجانب الآخر هناك من يعتبر أن الإلحاد من مخرجات العولمة الثقافية، وعليه تأتي الدراسة الحالية لفحص طبيعة العلاقة بين هاتين الظاهرتين.

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية والإلحاد؟.

ويتفرع عن هذا السؤال ما يأتي:

1- ما اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية؟
2- ما اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الإلحاد؟
3- ما العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية والإلحاد؟
4- ما تأثير متغيرات الجنس والمستوى العلمي والعمر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد والهويات الدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو ظاهرتي العولمة الثقافية والإلحاد.
2- فحص طبيعة العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية والإلحاد.
3- الكشف عن تأثير متغيرات الجنس والمستوى العلمي والعمر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد والهويات الدينية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة النظرية من حساسية الموضوعات التي تتناولها وهي الإلحاد وهويات الدينية والعولمة الثقافية لدى شريحة مجتمعية مهمة وهي الشباب الجامعي، كما تستمد الدراسة أهميتها من بحثها في قوة واتجاه العلاقة بين الإلحاد والعولمة الثقافية، وعلى صعيد الأهمية التطبيقية فقد تفيد نتائج الدراسة السياسيين والعاملين في مجالات الأمن الفكري المهن التربوية والنفسية والاجتماعية والمؤسسات الدينية بتوصيات مهمة لمعالجة ظاهرتي العولمة الثقافية والإلحاد.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد.
- **الحد البشري:** طلبة الجامعات الفلسطينية من الجنسين ومن مختلف المستويات الدراسية والتخصصات.
- **الحد المكاني:** الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة القدس المفتوحة).
- **الحد الزماني:** تم اجراء الدراسة بين ابريل واغسطس عام 2019.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: هي الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه موضوع معين بعد عملية التقييم الشامل لهذا الموضوع، الأمر الذي يؤدي به إلى قبوله أو رفضه أو الحياد تجاهه (Albarracin & Vargas, 2010, p. 2).

العولمة الثقافية: يراها البعض بأنها الانفتاح والثراء، والتلاقح الثقافي بين الشعوب وثقافاتها المختلفة فيما قد يتّفقون على تسميته بالمشترك الثقافي البشري، بينما يرى بعض الباحثين أن المصطلح بهذا المعنى يمثل صورة من صور الغزو الثقافي والاختراق للخصوصيات، وتذويب للهويات، واستلاب واختراق ثقافي وفكري (الحارثي، 2001)، وتعرّف الاتجاهات نحو العولمة الثقافية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المخصص لذلك.

الإلحاد: هو عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة وحتى إنكار وجود إله من أصله (Kojève, 2018)، وتعرّف الاتجاهات نحو الإلحاد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المخصص لذلك.

2- الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وخلص إلى ما يأتي:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات نحو العولمة:

- أجرى كل من شيبيش وروكساس وجاو وسوبليسو (Czepiech, Roxas, Jao, & Suplico, 2007) من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة هدفت للكشف عن الاتجاهات نحو العولمة من خلال مقارنة ذلك بين الولايات المتحدة وتايوان والفلبين، وأظهرت الدراسة أن طلبة الجامعات في هذه الدول كان لديهم اتجاهات إيجابية تجاه العولمة.
- وأجرى براون (Brown, 2007) سعت إلى فحص اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة أن العولمة الثقافية تلعب دوراً سلبياً في إضعاف قيم الثقافات المحلية، وبالتالي كان موقفهم إزاء العولمة الثقافية متحفظاً وتأرجح الطلبة بين مؤيد ومعارض.
- وقام سوبليسو (Suplico, 2008) بقياس اتجاهات طلبة جامعات كوريا الجنوبية، وتبيّن أن الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو العولمة الاقتصادية والثقافية، وأظهرت الدراسة أن متغير الجنس لم يؤثر في الاتجاهات نحو العولمة.
- وقام تونج (Tung, 2009) بإجراء دراسة على الطلبة الجامعيين الأمريكيين، وتباينت اتجاهاتهم نحو العولمة وانقسموا بين مؤيدٍ ومعارض، وعليه يمكن القول أن هناك من يعارض العولمة حتى في السياق الغربي.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات نحو الإلحاد:

- قام كل من حسن وأزاد أرمكي (Hassan & Azadarmaki, 2003) بإجراء دراسة لفحص تقديرات الأفراد في أربع دول إسلامية (مصر وأندونيسيا وكازاخستان وباكستان) نحو مستقبل الإلحاد والإسلام، وكان المستجيبين من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية، وتبيّن أن ما نسبته (28%) من الأفراد في مختلف هذه الدول اعتقدوا أن ظاهرة الإلحاد آخذة بالازدياد، وقد أشار ما نسبته (81%) من أفراد العينة أن المستقبل للإسلام أكثر من غيره من المعتقدات والإلحاد، ومن الجدير ذكره أن تقديرات أفراد العينة نحو مستقبل الإلحاد والإسلام لا تعكس بالضرورة اتجاهاتهم نحو الالحاد والإسلام.
- كما أشار في هذا الصدد بوليفانت وروس (Bullivant & Ruse, 2018) إلى أن نسب الملحدين والملحدين المقنعين والربوبيين (Deists) واللاأدريين وغير الملتزمين دينياً في فلسطين تبلغ ما بين 19% إلى 35%.

منهجية الدراسة وإجراتها

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو ظاهرتي العولمة الثقافية والإلحاد، وفحص اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بينهما.

مجتمع الدراسة والعينة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية لتمثيل الجامعات على نحو جيد، وبلغ حجم العينة (345) طالباً وطالبة، والجدول الآتي يوضح التوزيعات الديمغرافية لعينة الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول (1) التوزيعات الديمغرافية لعينة الدراسة بحسب التغيرات المستقلة

المتغير المستقل	مستوياته	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	159	%46
	أنثى	183	%53
العمر	22-18	114	%33
	27-23	93	%27
	32-28	72	%21
	37-33	28	%8
	42-38	21	%6
	أكثر من 42	17	%5
الهوية الدينية	مؤمن	293	%85
	لا أدري	32	%9.4
	ربوبي	9	%2.5
	ملحد	11	%3.1
المستوى التعليمي	بكالوريوس	254	%73.7
	ماجستير	91	%26.3

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسبة المئوية للطلبة غير المؤمنين (ملحد، ربوبي، اللأ أدري) بلغت (15%)، كان منهم (3%) ملحداً، و(2.5%) ربوبي، و(9.4%) متشكك أو لا أدري، بينما بلغت نسبة المؤمنين (85%).

أداتا الدراسة:

قام الباحث ببناء أداتين لتحقيق أغراض الدراسة، وكانت الأولى مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والثانية كانت الاتجاهات نحو الإلحاد، وتم الأخذ بعين الاعتبار كيفية صياغة فقرات مقاييس الاتجاهات ومراعاة مكوناتها (المعرفية والانفعالية والسلوكية)، وأسفر ذلك عن اقتراح (20) فقرة صيغت بعضها باتجاه موجب والبعض الآخر باتجاه سالب، ومن الجدير ذكره أن الفقرات التي تؤيد العولمة الثقافية والإلحاد تم اعتبارها فقرات إيجابية، والفقرات التي تقف ضد العولمة الثقافية والإلحاد تم اعتبارها فقرات عكسية أو سلبية، ولا يعنى هذا إطلاقاً أن الباحث يؤيد الإلحاد أو العولمة الثقافية، ولكن جاء تصنيف الفقرات على هذا النحو بحسب اتجاه المقياس، والمقياسان في الدراسة الحالية يقيسان الاتجاهات "نحو" العولمة الثقافية والإلحاد ولا يقيسان الاتجاهات "ضد" ذلك، فالهدف الأساسي للدراسة الحالية هو الكشف عن مستوى تأييد هاتين الظاهرتين (العولمة الثقافية والإلحاد) وليس الكشف عن مستوى معارضتهما لا سيّما أننا نعيش في مجتمع مسلم يحثنا على الالتزام بتعاليم الإسلام واصول الثقافة العربية، وبالتالي قياس مدى التزام الأفراد بتعاليم الإسلام سيدور حول قياس الالتزام الديني وليس قياس الاتجاهات نحو الإلحاد، وفي الحقيقة ليس هذا هدف البحث؛ فموضوع الإلحاد من الموضوعات الحساسة والتي قلمّا يتم التطرق إليها والتحدث عنها في المجتمعات الإسلامية والعربية، إذ قد تعكس الاتجاهات الإيجابية نحو

الإلحاد واقع الشباب الفكري والقيمي والإيماني والذي قد يدق ناقوس الخطر أمام التربويين والمفكرين والسياسيين والمصلحين.

واتبعت الأداة نظام ليكرت الخماسي؛ وتم عكس مفتاح التصحيح للفقرات السالبة، أما أداة الاتجاهات نحو الإلحاد فاحتوت (45) فقرة صيغت بعضها باتجاه موجب والبعض الآخر باتجاه سالب، واتبعت الأداة أيضاً نظام ليكرت الخماسي.

وللتأكد من صدق أداتي الدراسة، تم اللجوء بداية إلى صدق المحكمين، إذ تم توزيع أداتي الدراسة على مجموعة من المدرسين الجامعيين في الجامعات الفلسطينية من اختصاصات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والشريعة والإعلام، وأشار معظم المحكمين إلى صلاحية أداتي الدراسة للتطبيق مع وجوب اختصار العبارات الطويلة، وأن تقيس الفقرات فكرة واحدة، بحيث لا تكون الفقرة الواحدة مركبة من حيث المعنى، وتم الاستنارة بهذه التوجيهات وتعديل أداتي الدراسة في ضوء ذلك.

كما تم استخدام طريقة صدق البناء لأداتي الدراسة؛ إذ تم تطبيقهما على عينة استطلاعية بلغ حجمها (48) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، إذ استخدم محك الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للتعرف إلى الفقرات التي ستبقى في أداتي الدراسة وتلك التي يجب أن تحذف، وأشارت نتائج صدق البناء إلى صلاحية أداتي الدراسة، مع القيام بحذف (3) فقرات من مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية بسبب عدم ارتباطهما جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس، وبذلك استقر مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية على (17) فقرة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات هذه الأداة بين (0.44-0.75)، أما مقياس الاتجاهات نحو الإلحاد فقد تم حذف (5) فقرات منه لم ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للأداة، واستقر المقياس على (40) فقرة تراوحت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للأداة بين (0.36-0.68) وجميع هذه النتائج تشير إلى صدق أدواتي الدراسة.

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ آلفا (Chronbach's Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية (0.84)، ولمقياس الاتجاهات نحو الإلحاد (0.92)، وجميع هذه المعاملات تشير إلى ثبات أدواتي الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: نص هذا السؤال على: ما اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لفقرات مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية ودرجته الكلية؛ وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقام الباحث بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (5-1 = 4) ثم قسمه على 3 فترات (3/4 = 1.33) وعليه فإن طول الفترة هو (1.33) وعليه اعتمد الباحث التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

من 1.00-2.33 منخفضة.

من 2.34 – 3.67 متوسطة.

من 3.68 – 5.00 مرتفعة.

جدول (2) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات الاتجاهات نحو العولمة الثقافية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أرى أن العولمة تسعى الى تدخل الدول الكبرى في الدول الصغرى والهيمنة عليها(سلبية).	3.79	1.09	مرتفعة
أعتقد أن العولمة أفادت الشباب ثقافياً ومعرفياً وتكنولوجياً.	3.56	1.06	متوسطة
أرى أن العولمة شكل من أشكال الإستعمار(سلبية).	3.53	1.15	متوسطة
أعتقد أن العولمة مفيدة لأنها تحوّل العالم الى قرية صغيرة ويتواصل الأفراد من مختلف المجتمعات فيما بينهم.	3.52	1.17	متوسطة
أرى أن العولمة أصبحت هامة في حياتنا لأنها تؤدي الى تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والأمم.	3.49	1.14	متوسطة
أرى ان الشباب العربي أصابه الانحلال والفساد بسبب انتشار العولمة (سلبية).	3.49	1.14	متوسطة
أرى أن العولمة تسعى الى القضاء على الشريعة والدين والقيم (سلبية).	3.33	1.18	متوسطة
أؤمن أن العولمة تسعى الى القضاء على لغتنا العربية واستبدالها بلغات أجنبية يستخدمها الشباب العربي فيما بينهم (سلبية).	3.31	1.12	متوسطة
أؤمن بالعولمة لأنها عبارة عن انتقال الأفكار والمعاني والقيم إلى جميع أنحاء العالم لتوسيع وتعزيز العلاقات الاجتماعية.	3.31	1.12	متوسطة
أكره العولمة لأنها من أدوات الإستعمار الجديدة (سلبية).	3.29	1.21	متوسطة
أشجع على انتشار العولمة لأنها تسعى الى نقل المعارف والثقافة والعلوم بين مختلف الشعوب.	3.26	1.11	متوسطة
أقف ضد العولمة لأنها تسعى الى القضاء على القيم والثقافة المحلية واستبدالها بقيم أجنبية (سلبية).	3.26	1.17	متوسطة
أعارض انتشار العولمة لأنها أداة خبيثة ومن أساليب الحرب النفسية وغسل الأدمغة (سلبية).	3.26	1.18	متوسطة
أعتقد أن العولمة عبارة عن تقليد الغرب في كل شيء (سلبية).	3.08	1.25	متوسطة
أرى أن العولمة تدعو الى انتشار السلام العالمي بين كل الشعوب.	3.07	1.12	متوسطة
أؤيد انتشار العولمة لأنها تسعى الى تحقيق رفاهية البشر.	2.94	1.14	متوسطة
أنزعج من الذين يقفون ضد العولمة لأنهم متقوقعين على أنفسهم ويرفضون التجديد.	2.81	1.12	متوسطة
الدرجة الكلية	2.92	0.83	متوسطة

يتضِّح من نتائج الجدول (2) أنَّ الاتجاهات نحو العولمة الثقافية كانت متوسطة أي لا هي مرتفعة ولا هي منخفضة بمعنى متأرجحة بين الرفض والتأييد، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.92) وبانحراف معياري (0.83)، وجاءت النسبة المئوية للإتجاهات الإيجابية نحو العولمة الثقافية (58%)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً الفقرة التي نصها " أرى أن العولمة تسعى الى تدخل الدول الكبرى في الدول الصغرى والهيمنة عليها" وهي فقرة سلبية الصياغة وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.79) وبانحراف معياري قدره (1.09)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة التي نصها " أنزعج من الذين يقفون ضد العولمة لأنهم متقوقعين على أنفسهم ويرفضون التجديد" وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف معياري قدره (1.12)، كما قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وكون المقياس

المتبع هو ليكرت الخماسي، فتم اعتبار متوسط المجتمع الفرضي القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيّن ذلك.

جدول (3) نتائج اختبارت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع للاتجاهات نحو العولمة الثقافية

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.92	0.83	3	0.83	1.24-	344	0.218

يتضح من نتائج الجدول (3)، أن المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو العولمة الثقافية قد بلغ (2.92) وبانحراف معياري (0.83)، وجاءت النسبة المئوية للاتجاهات الإيجابية نحو العولمة الثقافية (58%)، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α= 0.05) بين متوسط العيِّنة في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والقيمة المحكية، فجاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائية (ت= 1.24)، وهذا يعني أن الاتجاهات نحو العولمة الثقافية كانت متوسطة ومتأرجحة بين التأييد والمعارضة، ويبرر الباحث هذه النتيجة أن بعض الطلبة قد يملكون اتجاهات إيجابية نحو العولمة الثقافية بسبب بعض محاسنها والبعض الآخر يرفضها رفضاً كلياً بسبب خطرها الداهم، أو قد يكون السبب خلف هذه النتيجة أن الطلبة لم يحسموا أمرهم بعد بخصوص قبولهم أو رفضهم للعولمة الثقافية بسبب عدم وضوح مفهوم العولمة الثقافية بالنسبة إليهم وعدم لمس آثارها أو عدم الاهتمام بشأنها من الأساس، كما يمكن أن يكون ذلك ناجم عن أن العولمة الثقافية تستعمل أدوات خبيثة مستترة تجعل من الصعوبة تحديد المواقف تجاهها، وقد يتفق هذا التفسير مع ما ذهب إليه لاتوشي (Latouche, 2001) الذي اعتبر أخلاق العولمة بأنها أخلاق احتيال ودجل وهي مفسدة وتستغل معاني الديمقراطية وحقوق الإنسان وتتسر بها، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة تونج (Tung, 2009) التي أشارت إلى وجود تباين في اتجاهات الطلبة الجامعيين الأمريكيين نحو العولمة والذين انقسموا بين مؤيدٍ ومعارض، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة براون (Brown, 2007) التي وجدت أن طلبة المدارس الثانوية ف الولايات المتحدة الأمريكية يتأرجحون بين قبول ورفض العولمة الثقافية، بينما تتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سوبليسو (Suplico, 2008) التي كشفت عن اتجاهات طلبة جامعات كوريا الجنوبية نحو العولمة، إذ تبيّن أن الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو العولمة الاقتصادية والثقافية، وتتعارض نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة شيبيش وآخرين (Czepiech et al., 2007) التي بيّنت أن طلبة بعض الجامعات في الولايات المتحدة والتايوان والفلبين يتبنون اتجاهات إيجابية نحو العولمة الثقافية.

- **ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: نص هذا السؤال على: ما اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الإلحاد؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الإلحاد ودرجته الكلية؛ وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقام الباحث بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ وتم استخدام التقدير السابق الوارد في السؤال الأول.

جدول (4) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات الاتجاهات نحو الإلحاد

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أؤمن ان الكون خلق من قبل خالق عظيم (سلبية).	4.74	0.85	مرتفعة
اغضب عندما اسمع شخص يشتم الذات الإلهية (سلبية).	4.64	0.86	مرتفعة
اصدق النبوءات القرآنية ولا أشكك فيها (سلبية).	4.56	0.97	مرتفعة
أؤمن بالاعجاز العلمي في النصوص الدينية (سلبية).	4.54	0.97	مرتفعة
الدين شيء مهم في حياتي (سلبية).	4.53	1.03	مرتفعة
أرى أنه من المصيبة ان لا اؤمن بوجود الله (سلبية).	4.44	1.10	مرتفعة
اغضب عندما اسمع شخص يشكك بحقيقة الإسلام (سلبية).	4.07	1.28	مرتفعة
اعتقد ان الشكوك التي تراودني عن الدين هي بسبب الشيطان فقط (سلبية).	3.59	1.26	متوسطة
لا أثق بالملحدين (سلبية).	3.55	1.35	متوسطة
ادعو الى القضاء على الإلحاد والملحدين والتخلص من أفكارهم (سلبية).	3.29	1.42	متوسطة
أقف ضد الإلحاد والملحدين لأنهم منحرفون أخلاقياً (سلبية).	3.21	1.33	متوسطة
أرى أن الإلحاد جريمة يجب أن يحاسب عليها القانون (سلبية).	3.13	1.31	متوسطة
أنزعج عندما اتعامل مع أحد الملحدين (سلبية).	3.11	1.33	متوسطة
أدعو الى إعطاء الملحدين حقوقاً متساوية مع الآخرين.	2.95	1.31	متوسطة
أرى أنه من حق الملحدين أن يعبروا عن آرائهم بكل حرية.	2.78	1.34	متوسطة
ارى انه لا نحتاج الى الدين من اجل التصرف بأخلاق	2.50	1.38	متوسطة
اؤمن بنظرية التطور (نظرية داروين) حول نشأة الخلق.	2.20	1.22	منخفضة
اشعر بالانزعاج عندما يتم اعتبار الملحدين كفار	2.13	1.21	منخفضة
لا اؤمن بوجود الجن والحسد	2.11	1.12	منخفضة
اشك بحقيقة وجود حياة بعد الموت	1.74	1.03	منخفضة
اعتقد ان المجتمع الذي يتم ادارته من قبل الملحدين يكون أفضل	1.73	1.00	منخفضة
ارى ان المنطق والعلم يعارضان الدين	1.72	.99	منخفضة
أرى أن الذين يؤمنون بالأديان مضللون ولا يستخدمون عقولهم.	1.69	1.03	منخفضة
اعتقد انه لو كان الله موجودا لما كان هذا الظلم	1.69	1.09	منخفضة
اؤمن ان الأديان اختراع بشري محض	1.69	1.07	منخفضة
امتلك اتجاهات فكرية تجعلني اشك بحقيقة الإسلام	1.64	1.02	منخفضة
ليس من الممكن معرفة اذا كان الله موجودا حقا	1.64	1.02	منخفضة
اعتقد ان العالم سيكون افضل بدون الديانات	1.62	1.04	منخفضة
أرى أنه قد انتهى زمن الأديان ولا بد من التحرر منها.	1.61	1.03	منخفضة
أرى أن الكتب السماوية مجرد خرافات	1.56	0.95	منخفضة
ارى ان الكتب السماوية هي كتب تاريخية فقط	1.56	0.94	منخفضة
أعتقد أن تراجع الأمة العربية عن باقي الأمم سببه التزامها بالدين الإسلامي، الأمر الذي جعلها تعاني التخلف والجهل.	1.56	0.97	منخفضة
لا اؤمن بوجود الجنة والنار	1.53	0.94	منخفضة
أرى أن الإعجاز العلمي في القرآن مجرد خرافات لا قيمة لها.	1.53	0.88	منخفضة
أرى ان الإسلام مليء بالتناقضات ولا أساس له من الصحة.	1.53	0.92	منخفضة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
ارى ان العبادات لا داعي لها	1.50	0.89	منخفضة
أشكك في العقيدة الإسلامية وأمتلك الأدلة على بطلانها.	1.49	0.88	منخفضة
من الممكن ان لا يكون هناك وجود لخالق	1.49	0.83	منخفضة
أدعو زملائي الى الاقتناع بفكرة الإلحاد والتخلي عن الأديان.	1.41	0.83	منخفضة
ارى ان الكون تكوّن من خلال عمليات ذاتية ولا يقف خلف ذلك اي خالق	1.41	0.81	منخفضة
الدرجة الكلية	1.87	0.72	منخفضة

يتضِّح من نتائج الجدول (4) أنَّ الاتجاهات نحو الإلحاد كانت سلبية وتعارضه العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.87) وبانحراف معياري (0.72)، وجاءت النسبة المئوية للإتجاهات الإيجابية نحو الإلحاد (37%)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً الفقرة التي نصها "أؤمن ان الكون خلق من قبل خالق عظيم" وهي فقرة سلبية الصياغة أي أنها تعارض الإلحاد، وتتجه نحو الإيمان بوجود خالق وعدم إنكاره، وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.74) وبانحراف معياري قدره (0.85)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة التي نصها " ارى ان الكون تكوّن من خلال عمليات ذاتية ولا يقف خلف ذلك اي خالق" وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي (1.41) وبانحراف معياري قدره (0.81)، وهي فقرة موجبة الصياغة وتشير الى انكار وجود خالق لهذا الكون وهذا جوهر الإلحاد، كما قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فتم اعتبار متوسط المجتمع الفرضي القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع للاتجاهات نحو الإلحاد

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1.41	0.81	3	0.81	**19.88-	344	0.000

يتضح من نتائج الجدول (5)، أن المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو الإلحاد قد بلغ (1.87) وبانحراف معياري (0.72)، وجاءت النسبة المئوية للاتجاهات الإيجابية نحو الإلحاد (37%)، وكان هناك فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α= 0.01) بين متوسط العيِّنة في الاتجاهات نحو الإلحاد والقيمة المحكية، فجاءت قيمة (ت) دالة إحصائية وسالبة (ت= -19.88)، وهذا يعني أن الاتجاهات نحو الإلحاد لدى العينة جاءت أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المتوسط الفرضي، أي أن الاتجاهات نحو الإلحاد لدى طلبة الجامعات في شمال الضفة الغربية كانت سلبية وبشكلٍ لافت، ويبرر الباحث هذه النتيجة أن الإسلام ما زال دين قوي في نفوس أصحابه رغم التشويه والاستهداف الذي يتعرض له، ويختلف عن باقي الأديان الأخرى، وهذا ليس رأيي تعصبي، فكثير من الشواهد تثبت صدقه ومنطقيته بالمقارنة مع باقي الأديان، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بوليفانت وروس (Bullivant & Ruse, 2018) أن نسب الملحدين والملحدين المقنعين والربوبيين (Deists) واللاأدريين وغير الملتزمين دينياً في فلسطين قد بلغت ما بين 19% إلى 35% في عام 2017، وتتفق كذلك نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع ما أورده حسن وأزاد أرمكي (Hassan & Azadarmaki, 2003) بأن ما نسبته (28%) من مواطني مصر وباكستان واندونيسيا وكازاخستان يرون أن في المستقبل سينتشر الإلحاد أكثر مما هو عليه حالياً، في مقابل (81%) من أفراد العينة رأوا أن المستقبل للإسلام

أكثر من غيره من المعتقدات والإلحاد، وهذا قد يشير ضمنياً إلى أن أبناء هذه الدول الأربع لديهم اتجاهات سلبية نحو الإلحاد.

- **ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: نص هذا السؤال على: ما العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العولمة الثقافية والإلحاد؟**

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والالحاد، والجدول التَّالي يبيّن هذه النَّتائج.

جدول (6) نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والالحاد (ن= 345)

المتغيرات	الاتجاهات نحو الإلحاد	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو العولمة الثقافية	0.44	0.005

يتضح من نتائج الجدول (4) أن معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والالحاد جاء ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.01) وكانت العلاقة بينهما طردية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (ر= 0.44)، وهذا يعني أنه كلما كانت الاتجاهات موجبة نحو العولمة الثقافية كانت الاتجاهات موجبة كذلك نحو الالحاد والعكس صحيح، ويبرر الباحث هذه النتيجة أن العولمة الثقافية تسعى إلى إضعاف علاقة الإنسان بخالقه واعتبار المال والربح والاستهلاك بديلاً عن الروحانيات، وفي هذا الصدد يرى آدم سميث أن المال قد احتل مقام الأنبياء والأديان (Skousen, 2015)، وبما أن العولمة تسعى إلى تمجيد المادة على حساب الروحانيات، إذ أنها تضع العقل البشري في انفصال شبه نهائي عن الإرادة الإلهية، بحيث ينتفي دور الإيمان الذي يعطي أبعادا للحياة والعلم، وتغيب معاني الحكمة والإيمان، ويختل اشباع الحاجات المادية والمعنوية والإيمانية الروحانية لدى الإنسان، وفي ضوء ذلك تبلورت تيارات تدعو إلى استقلالها عن فكرة وجود الله، فهذا الغلو والتطرف نحو المادية أدى إلى ظهور أو تشجيع تيارات الإلحاد، التي تعمل على تشويه صورة الخالق والأنبياء، ووصلت إلى حد الاحتقار والاستهزاء بها.

- **رابعاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها: نص هذا السؤال على: ما تأثير متغيرات الجنس والمستوى العلمي والعمر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد والهويات الدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد والهويات الدينية)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس والمستوى العلمي والعمر) مجتمعةً في المتغيرات التابعة، والجدول (5) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (7) نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس والمستوى العلمي والعمر) في متغيرات الدراسة التابعة مجتمعةً.

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.927	0.664	0.819
المستوى العلمي	0.911	1.38	0.197
العمر	0.836	1.61	0.07

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (5) يتبيّن أن المتغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس والمستوى العلمي والعمر لم تؤثر في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والالحاد والهويات الدينية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)، ويبرر الباحث هذه النتيجة أنها نتيجة منطقية إذ أن جميع الأفراد من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية ومن كلا الجنسين يتعرضون لكل أشكال العولمة، كما أن أدوات العولمة مختلفة وكثيرة وتناسب الكبار والصغار وجميع الطبقات الاجتماعية ومختلف المستويات الثقافية الأمر الذي يجعل المتغيرات الديمغرافية للأفراد لا تحدد اتجاهاتهم نحو العولمة الثقافة، خاصة أن كانت أدوات هذه العولمة مستترة وتخفى على الكثيرين، ويبدو أن آثار العولمة أصبحت جزءا طبيعي من حياة الأفراد الأمر الذين يجعلهم لا ينتبهون اليها بعين النقد والفحص، كما أن الاتجاهات نحو الإلحاد قد يحدده متغيرات أخرى قد تكون نفسية أو شخصية أكثر من كونها ديمغرافية، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة سوبليسو (Suplico, 2008) التي أظهرت أن متغير الجنس لا يؤثر في الاتجاهات نحو العولمة.

توصيات الدراسة:

1- نشر الوعي بين الطلبة الجامعيين حول طبيعة العولمة الثقافية وأدواتها وآثارها واساليبها كي يحددوا مواقفهم بشكلٍ واضح تجاهها.
2- التعامل مع مضامين العولمة الثقافية بحذر خاصة ما يمس المعتقدات الدينية والروحانيات.
3- تحصين الأفراد ضد الغزو الفكري والأفكار الفاسدة كي يخلوا من الصراعات المرتبطة بالدين والحداثة.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- بدوي، عبد الرحمن (1993). من تاريخ الإلحاد في الإسلام. سينا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حارب، سعيد (2000). الثقافة والعولمة، ط 1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي: لاح بن ردود (2001). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية.
- الخضيري، محسن (2000). العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة، ط 1 القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- الخوالدة، محمد (2003). مقدمة في التربية، ط 1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الدجاني، أحمد صدقي (1998). العرب والعولمة، ط 1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- راوي، عبد الستار (1997). العولمة- الفردوس الموجود وجحيم الواقع، مجلة الموقف الثقافي، ع 10، السنة الثانية.
- الزبن، سميح عاطف (2002). عالمية الإسلام ومادية العولمة، بيروت: الشركة العالمية للكتاب.
- الشريف، محمد شاكر (1997). العلمانية وثمارها الخبيثة، ط 1، الرياض: دار الوطن.
- طلعت، هيثم (2016). العودة إلى ايمان. مركز براهين للأبحاث والدراسات، القاهرة.
- العنزي، مبارك (2007). العولمة الثقافية في ضوء العقيدة الإسلامية عرض ونقد. على الشبكة العنكبوتية. http://www.riyadhalelm.com/researches/12/16_awlamah_thqafyah.pdf
- الكفائي، ارتقاء (2009). قياس قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة. على الشبكة العنكبوتية: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=13421.

- مراد، يحيى (2003). عالم الغيب بين الوحي والعقل - دراسة مقارنة في ضوء القرآن والسنة. دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- منصور، ممدوح (2003). العولمة دراسة في المفهوم والظواهر والأبعاد، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الهاشمي، مجد (2003). العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ياسين، السيد (1998). ندوة: العرب والعولمة، مرآز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2.
- يوسف، باسل (1997). حقوق الإنسان بين العالمية الإنسانية والعولمة السياسية، مجلة الموقف. الثقافي، ع 310.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Albarracín, D., & Vargas, P. (2010). Attitudes and persuasion. In Handbook of social psychology (Vol. 1, pp. 394-427). John Wiley & Sons Hoboken, NJ.
- Al-Rawashdeh, M. S. (2014). The Impact of Globalization on the Political Culture of the Arab Youths. Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia), 8(4), 81-120.
- Brown, J. G. (2007). High school students' perceptions of and attitudes toward globalization: an analysis of international baccalaureate students in Estado de Mexico, Mexico, and Texas, USA (Doctoral dissertation, Texas A&M University).
- Bullivant, S., & Ruse, M. (Eds.). (2013). The Oxford handbook of atheism. Oxford University Press.
- Byrne, P. (2013). Natural religion and the nature of religion: The legacy of deism. Routledge.
- Fullerton, J. A., Kendrick, A., Chan, K., Hamilton, M., & Kerr, G. (2007). Attitudes towards American brands and brand America. Place Branding and Public Diplomacy, 3(3), 205-212.
- Hackett, C., Grim, B., Stonawski, M., Skirbekk, V., Kuriakose, N., & Potančoková, M. (2014). Methodology of the pew research global religious landscape study. In Yearbook of International Religious Demography 2014 (pp. 167-175). BRILL.
- Hackett, C., Grim, B., Stonawski, M., Skirbekk, V., Potančoková, M., & Abel, G. (2012). The global religious landscape. Washington, DC: Pew Research Center.
- Hassan, R., & Azadarmaki, T. (2003). The Western Perception of Islam and Muslim Perceptions of the West Encounter and Dialogue. The International Journal of Humanities, 10(1), 17-32.
- Keysar, A. (2015). The International Demography of Atheists. Yearbook of International Religious Demography, 136-153.
- Kojève, A. (2018). Atheism. Columbia University Press.
- LaBouff, J. P., & Ledoux, A. M. (2016). Imagining atheists: Reducing fundamental distrust in atheist intergroup attitudes. Psychology of Religion and Spirituality, 8(4), 330.
- Latouche, S. (2001). The Cultural Effects of Globalisation: Cannibalistic Universalism or Identity Terrorism. Theoria: A Journal of Social and Political Theory, (98), 1-13. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/41802170

- Mazzarella, W. (2004). Culture, globalization, mediation. Annu. Rev. Anthropol., 33, 345-367.
- Plombon, E. (2011). Factors affecting pro-environmental attitudes. Journal of Undergraduate Research, 25, 1-14.
- Skousen, M. (2015). The Big Three in Economics: Adam Smith, Karl Marx, and John Maynard Keynes: Adam Smith, Karl Marx, and John Maynard Keynes. Routledge.
- Smith, B. G., & Baker, J. O. (2015). Atheism, Agnosticism, and Irreligion. Emerging Trends in the Social and Behavioral Sciences: An Interdisciplinary, Searchable, and Linkable Resource, 1-9.
- Stein, E. (2008). Exploring differences between atheists and theists: Theology, theory and research. ProQuest.
- Suplico, L. T. (2008). Attitudes of South Korean college students towards Globalization. Journal of International Business Research, 7.
- Tung, L. C. (2009). The emotional intelligence and attitudes toward globalization of future engineering professionals. Spalding University.
- Walther, C. S., Sandlin, J. A., & Wuensch, K. (2016). Voluntary simplifiers, spirituality, and happiness. Humanity & Society, 40(1), 22-42.
- Zhirkov, K. (2014). Development, culture, and attitudes to America: country-level predictors of anti-Americanism. Higher School of Economics research paper No. WP BRP, 35.
- Zuckerman, Phil (2007), "Atheism: Contemporary Rates and Patterns", Cambridge Companion to Atheism, pp. 47–66.

ملحق (1) الاستبانة

أولاً: مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية

الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
أرى أن العولمة تسعى إلى تدخل الدول الكبرى في الدول الصغرى والهيمنة عليها(سلبية).					
أعتقد أن العولمة أفادت الشباب ثقافياً ومعرفياً وتكنولوجياً.					
أرى أن العولمة شكل من أشكال الاستعمار(سلبية).					
أعتقد أن العولمة مفيدة لأنها تحوّل العالم إلى قرية صغيرة ويتواصل الأفراد من مختلف المجتمعات فيما بينهم.					
أرى أن العولمة أصبحت هامة في حياتنا لأنها تؤدي إلى تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والأمم.					
أرى أن الشباب العربي أصابه الانحلال والفساد بسبب انتشار العولمة (سلبية).					
أرى أن العولمة تسعى إلى القضاء على الشريعة والدين والقيم (سلبية).					

الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
أؤمن أن العولمة تسعى إلى القضاء على لغتنا العربية واستبدالها بلغات أجنبية يستخدمها الشباب العربي فيما بينهم (سلبية).					
أؤمن بالعولمة لأنها عبارة عن انتقال الأفكار والمعاني والقيم إلى جميع انحاء العالم لتوسيع وتعزيز العلاقات الاجتماعية.					
أكره العولمة لأنها من أدوات الاستعمار الجديدة (سلبية).					
أشجع على انتشار العولمة لأنها تسعى إلى نقل المعارف والثقافة والعلوم بين مختلف الشعوب.					
أقف ضد العولمة لأنها تسعى إلى القضاء على القيم والثقافة المحلية واستبدالها بقيم أجنبية (سلبية).					
أعارض انتشار العولمة لأنها أداة خبيثة ومن أساليب الحرب النفسية وغسل الأدمغة (سلبية).					
أعتقد أن العولمة عبارة عن تقليد الغرب في كل شيء (سلبية).					
أرى أن العولمة تدعو إلى انتشار السلام العالمي بين كل الشعوب.					
أؤيد انتشار العولمة لأنها تسعى إلى تحقيق رفاهية البشر.					
أنزعج من الذين يقفون ضد العولمة لأنهم متقوقعين على أنفسهم ويرفضون التجديد.					

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو الإلحاد

الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
أؤمن أن الكون خلق من قبل خالق عظيم (سلبية).					
اغضب عندما اسمع شخص يشتم الذات الإلهية (سلبية).					
اصدق النبوءات القرآنية ولا أشكك فيها (سلبية).					
أؤمن بالإعجاز العلمي في النصوص الدينية (سلبية).					
الدين شيء مهم في حياتي (سلبية).					
أرى أنه من المصيبة أن لا أؤمن بوجود الله (سلبية).					
اغضب عندما اسمع شخص يشكك بحقيقة الإسلام (سلبية).					
اعتقد أن الشكوك التي تراودني عن الدين هي بسبب الشيطان فقط (سلبية).					
لا أثق بالملحدين (سلبية).					
ادعو إلى القضاء على الإلحاد والملحدين والتخلص من أفكارهم (سلبية).					
أقف ضد الإلحاد والملحدين لأنهم منحرفون أخلاقياً (سلبية).					
أرى أن الإلحاد جريمة يجب أن يحاسب عليها القانون (سلبية).					
أنزعج عندما اتعامل مع أحد الملحدين (سلبية).					
أدعو إلى إعطاء الملحدين حقوقاً متساوية مع الآخرين.					
أرى أنه من حق الملحدين أن يعبروا عن آرائهم بكل حرية.					
ارى انه لا نحتاج إلى الدين من اجل التصرف بأخلاق					

الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
أؤمن بنظرية التطور (نظرية داروين) حول نشأة الخلق.					
اشعر بالانزعاج عندما يتم اعتبار الملحدين كفار					
لا أؤمن بوجود الجن والحسد					
اشك بحقيقة وجود حياة بعد الموت					
اعتقد أن المجتمع الذي يتم ادارته من قبل الملحدين يكون أفضل					
ارى أن المنطق والعلم يعارضان الدين					
أرى أن الذين يؤمنون بالأديان مضللون ولا يستخدمون عقولهم.					
اعتقد انه لو كان الله موجودا لما كان هذا الظلم					
أؤمن أن الأديان اختراع بشري محض					
امتلك اتجاهات فكرية تجعلني اشك بحقيقة الإسلام					
ليس من الممكن معرفة اذا كان الله موجودا حقا					
اعتقد أن العالم سيكون افضل بدون الديانات					
أرى أنه قد انتهى زمن الأديان ولا بد من التحرر منها.					
أرى أن الكتب السماوية مجرد خرافات					
ارى أن الكتب السماوية هي كتب تاريخية فقط					
أعتقد أن تراجع الأمة العربية عن باقي الأمم سببه التزامها بالدين الإسلامي، الأمر الذي جعلها تعاني التخلف والجهل.					
لا أؤمن بوجود الجنة والنار					
أرى أن الإعجاز العلمي في القرآن مجرد خرافات لا قيمة لها.					
أرى أن الإسلام مليء بالتناقضات ولا أساس له من الصحة.					
ارى أن العبادات لا داعي لها					
أشكك في العقيدة الإسلامية وأمتلك الأدلة على بطلانها.					
من الممكن أن لا يكون هناك وجود لخالق					
أدعو زملائي إلى الاقتناع بفكرة الإلحاد والتخلي عن الأديان.					
ارى أن الكون تكوّن من خلال عمليات ذاتية ولا يقف خلف ذلك اي خالق					